مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الثاني 2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وبعثته الى اليمن في عصر الرسالة م. م. دعاء خليل ابراهيم الزيدي
2	تقييم جودة القدرات البحثية للجامعات العراقية (دراسة تحليلية) المدرس الدكتور أحمد كنعان سليمان
3	الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير
4	تباين كثافة النقل سيارات نقل الركاب على الطرق الجنوبية في قضاء الشطرة لعام 2022 عبد داخل ناهي أ.د. أسعد عباس هندي الأسدي
5	اثر التغير المناخي في تغير عدد ايام بقاء الامواج الهوائية المستعرضة فوق العراق مروه ستار جبار التميمي الاستاذ الدكتور عزيز كوطي الحسيناوي
6	الاتصال والانفصال بين الفعل والفاعل في النحو العربي شيماء حسين صحن أ.د. أسعد خلف العوادي
7	تعارض كتب الأغلاط مع التطور الدلالي لبعض الألفاظ العربية م.د. مجيد بدر ناصر
8	المناعة الفكرية لدى طلبه الجامعة دعاء صادق عادل الزيدي م.د. عبد الخالق خضير عليوي
9	النموذج العاملي في كتاب مرزبان نامه حكاية (في ذكر العنز المحتال والكلب الزكي) انموذجاً أزهار جبار حمد أ.د. ضياء غني العبودي
10	الملك خايمي الأول دراسة في سياسته الداخلية والخارجية (605- 675هـ/ 1208-1276م) م.د حيدر ناجي مطلك
11	حكم الحدود قبل التوبة وبعدها وقبل انكار الاقرار في الفقه الاسلامي الدكتور محمد نوذري فردوسيه محمد مجيد عباس

12	الخصائص السكانية لمدينة ابي الخصيب زينب عبد الوهاب احمد المياحي
13	شعرية التواصل في مفهوم نظرية جاكسون م . م بشار هبر كاظم
14	أثر الصدق في تشكُّل الخطاب وصية النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لأبيّ ذر الغفاريّ أنموذجاً أ.م. د أحمد حسين حيال
15	أثر القرآن الكريم في تطور الدرس البلاغي العربي حورية بن يطو
16	تطور فهم الأطفال للسخرية اللفظية أسامة سعدي شكر أ.م.د. هدى كامل منصور
17	الآراء الموضوعية للمستشرق جورج سيل في سيرة الرسول محمد (ص) في مقدمته التاريخية لترجمته للقران الكريم أ.م.د. حيدر مجيد حسين العليلي
18	البرنامج النووي الصيني وسياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاهه (1955–1964) دراسة تاريخية في ضوء الوثائق الاميركية م . م . ظفار محمد يحيى البزوني
19	التباين المكاني للعوامل المؤثرة في تنظيم الأسرة في قضاء الرفاعي م. د. ضلال منذر منعثر الحسناوي
20	العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المشرفين التربويين خالدة كاظم جهاد أ.د انعام قاسم الصريفي
21	موقف الفقهاء من الخلافة الأموية م.د. نازدار عبدالله المفتي
22	الرواية القصيرة بين الأصالة والهجنة والاتباع م.م. عمار إبراهيم عزت أ.د. فوزية لعيوس غازي الجابري
23	((السيد مرتضى علم الهدى اهرمي قائد الحركة الدستورية في مدينة بوشهرودوره في ايران من 1905 – 1915)) أحمد علي رداد الصريفي نهلة نعيم عبد العالي

24	المخفي والمعلن في خلاصات السبعين لكاظم الحجاج (أزمة الشاعر الانسان في زمن الأزمات) هالة فتحي كاظم
25	منظمة الأمم المتحدة نشأتها – أعضائها – ودورها الاقليمي والدولي الاستاذ المساعد الدكتور فاضل عبدعلي حسن
26	بيئة حلب الترفيهية عند شعراء الدولة الحمدانية أ.د. عباس جخيور سدخان الوائلي م.م. زينب ريسان حميد الشمخاوي
27	اثر بعض الخصائص المناخية وامراض الجهاز التنفسي في مدينة الناصرية أ .م .د . يونس كامل علي دعاء عودة لفته
28	أثر جرائم المخدرات في الأمن الإنساني العراقي الأمن الاجتماعي إنموذجاً ماهر حيدر نعيم الجابري أ . د لطيف كامل كليوي
29	ذكر اسماء الحيوان في القرآن الكريم دراسة احصائية تفسيرية م.م. قصي حسن حميد
30	النكتة قناعا ثقافيا ناجي عباس مطر
31	نجاح الإدارة المدرسية الناجحة في المدارس الثانوية الحكومية من عند المرشدين التربويين م. م شهاب كاظم جواد
32	اثر التغيرات المناخية في مساحة المراعي الطبيعية في العراق وانعكاسها في تربية الأغنام أ م د فهد احمد فرحان العامود
33	نظم المعلومات الادارية ودورها في الابداع الاداري لمديري المدارس العراقية د. مريم اسلام بناه احمد هداد عبد
34	(المرتكز الفلسفي لتقنين السلوك الجمعي في فكر أئمة أهل البيت –ع–) الباحثة: زينب حازم كشيش أ.د. حميد سراج جابر
35	التلطف في خطابات الحرب تحليل مبادئ مرزوقه شريف عبد رميح هاني كامل العبادي

36	من ما بعد الحداثة إلى ما بعد الحداثة: جمالية الثقة في أجساد إسحاق ماريون الدافئة م. د. عمار علي كريم
37	تقويم الأوراق البحثية لطلبة الماجستير في اللسانيات خلال فترة جائحه كورونا ومابعدها : دراسة مقارنه الأستاذ المساعد الدكتور حسن كاظم حسن

الابعاد النسقية للخطاب السلطوي وتمثلاتها في شعر ابن حمديس الصقلي

أ. د. حسين مجيد رستم الحصونة جاسم نافع عمير

h_mr1970@yahoo.com

قسم اللغة العربية_ كلية التربية للعلوم الانسانية_ جامعة ذي قار

الكلمات المفتاحية: الخطـاب الشعـري، النقد الثقافـي، النسـق المضمر

الملخص

أثرت السلطة وتمثلاتها النسقية مدلولات متعددة في خطاب الشاعر، معبراً بالصور الثقافية عن النسق السلطوي، مما ولد فيها خطابات مهمة منها الخطاب الديني السلطوي الذي يعد رافداً أساسياً لمبادئ القيم الإسلامية والسير عليها متأثراً برؤيته الخطابية المتمثلة بإيمانها باللّه عز وجل ، عبر علاقته بربه، وفي جانب آخر جسد الخطاب السياسي الفعال في توجيه النقد الثقافي وفق القوة والتعالي الذي يمثل توجهات الشاعر وغاياته وتطلعاته السياسية، وجاء في الخطاب الاجتماعي السلطوي ليحاكي السلطة ضمن علاقات النسق الجمعي ، وهنا يصبح الشاعر صوتاً سلطوياً لمجتمعه .

Formative dimensions authoritarian discourse and its representations in poetry lbn hamdis al_Saqili

Prof. Dr. Hussein Majeed Rustom Al-Husuna Jassim Nafeh Omair

Department of Arabic language, college of education for humanities, University of Thi Qar

Keywords: Poetic discourse Cultural criticism cultural pattern

Abstract:

Authority and its systemic representations influenced multiple connotations in the poet's discourse, expressing cultural images of the authoritarian system, which generated in it important discourses, including the authoritarian religious discourse, which is an essential tributary to the principles of Islamic values and walking on them, influenced by his rhetorical vision represented by its belief in Almighty Allah, through his relationship with his Lord, and on the other hand it embodied the effective political discourse in directing cultural criticism according to the power and transcendence that represents the poet's orientations, goals and political aspirations, and came in the authoritarian social discourse to simulate power within the relations of the collective system, and here the poet becomes an authoritative voice for his society.

يراد بالخطاب ((الكلام بين اثنين، يقال: خاطبه يخاطبه خطابًا))[1]، والخطاب والمخاطبة ((مراجعة الكلام))[2]، أما الخطبة فهي ((اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر))[3]، وقد ورد الخطاب والتخاطب في القران الكريم بمعنى الكلام ست مرات.[4]

ويرتبط الأصل اللغوي لـ(الخطاب/Discourse) في اللغات الأوربية بالأصل اللاتيني (discurrer) التي تعني التحرك ذهابًا وإيابًا، ويحدده الفلاسفة بتحرّك الأفكار ذهابً أو إيابًا، إلّا أنَّ الجذر اللغوي اللاتيني صار يحمل معنى الخطاب، أو ما اشتق منه من معانٍ منذ القرن السابع عشر، إذ أخذ يدل على معنى طريق ثم المحادثة، والتواصل ، ومن ثم دلّ على تشكيل صيغة معنوية عن فكرة ما، شفهية أو مكتوبة.[5]

فيما يتعلق بالمعنى الاصطلاحي فإنَّ الخطاب قد تعددت تعاريفه، بسبب تعدد المناهج التي تتناوله وثقافة منظريه وتوجهاتهم الفلسفية، ويرى (ميشيل فوكو) أنَّ التعدد في فهم الباحثين للخطاب متأتٍ من الغموض الذي يحيط بمفهومه، إذ إنَّ اللسانيين يعطون له معنى بحسب ميدانهم، على حين يعطي المناطقة فهم آخر، وكذلك أنصار التحليل التواصلي لهم رؤيتهم الخاصة[6]، وفيما ((يتحدث اللغويون عن " لغة الخطاب الإعلامي" فهم يشيرون إلى شيء يختلف تمامًا عمّا يقصده الباحث النفسي الاجتماعي، في حين يتحدث عن الخطاب العنصري))[7] .

ولم يحظَ مفهوم الخطاب لحد الآن بتعريف شافٍ وقارٍ؛ ولعل السبب في ذلك يعود الى تداخل بين مصطلحي (الخطاب) و (النص)، إذ إنَّهما يُستخدمان كمترادفين، إلّا أنَّ الاتجاه الغالب هو استعمال مصطلح الخطاب؛ لأنَّه يوحي أكثر من مصطلح النص، إذ إنَّ ((المقصود ليس مجرد سلسلة لفظية (عبارة أو مجموعة من العبارات) تحكمها قوانين الاتساق الداخلي (الصوتية والتركيبية والدلالية والصرفية)، بل كل إنتاج لغوي يربط فيه ربط تبعية بين بنيته الداخلية وظروفه المقامية بالمعنى الواسع))[8]، ويقول جيوفرى ليتش ومايكل شورت أنَّ ((الخطاب تواصل لغوي ينُظر إليه باعتباره عملية تجري بين متكلم ومستمع، أو تفاعل شخصي يحدد شكله غرضه الاجتماعي، والنص تواصل لغوي (سواء كان شفاهياً أو مكتوباً) ينظر إليه باعتباره رسالة مشفرة في أداتها السمعية أو البصرية))[9]، ويعطي د. جابر عصفور تصوراً شاملًا عن الخطاب بقوله((يشير المصطلح إلى الطريق التي تشكل بها الجمل نظامًا متتابعًا تسهم في نسق كلي متغاير ومتحد الخواص، وعلى نحو يمكن معه أن تتآلف الجمل في خطاب بعينه، لتشكل خطابًا أوسع

ينطوي على أكثر من نص مفرد، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي، تنتجها مجموعة من العلاقات، أو يوصف بأنّه مساق من العلاقات التي تستخدم بتحقيق أغراض معينة))[10] .

ويجعل بعض المفكرين الخطاب موضع التضاد مع الأيديولوجيا فيقول روجر فاولر:((الخطاب كلام أو كتابة ينظر إليه منظور المعتقدات والقيم والمقولات التي يجسدها، فهذه المقولات والقيم تمثل طريقة للنظر إلى الكون، تنظيم للتجربة وعرضها –الأيديولوجيا– بالمعنى المحايد غير الأزدرائي، وأنماط تحيل مختلف صور عرض التجربة رموزًا، ومصدر صور العرض، هذه هو السياق الصريح الذي يرد الخطاب ضمنه))[11] .

وبناء على ذلك فإنَّ الخطاب هو الرسالة اللغوية ذات الأهداف والمقاصد التي يبثها المتكلم إلى المتلقي فيستقبلها الاخير ويفك رموزها[12]

ويُستخدمَ الخطاب عند باحثي علم النفس الاجتماعي وتحليل الخطاب النقدي بصور شتى، ولكنها جميعًا تحوي المعاني المستقاة من علم اللغة والنظرية الثقافية؛ لذا يتجه باحثو علم النفس الاجتماعي إلى الجمع بين الاهتمام بعلاقات القوة وبنية الكلام المجاز الناتجة مثل العنصرية والجنسانية، ومنهجية مستقاة من تحليل الخطاب وتحليل الكلام[13] .

ويضم الأدب العربي بصورة عامة نوعاً من الخطاب اللغوي، وهو المنظوم (الشعر) والمنثور (النثر الفني) مثل الخطابة والمقامة والرسائل الأدبية والحكم والأمثال وغيرها[14] .

ومّما لاشك فيه أنَّ الخطاب الشعري يحتل مكانة سامية بين الخطابات الأدبية الأخرى ، فهو ((يستمدّ الوجود من النظام الداخلي المتمثل باللغة، أي هو الطريقة التي تتشكّل بها الجمل نظاماً متتابعاً تسهم به في نسق كلي متغير ومتحد الخواص أو على نحو يمكن معه تتألف الجمل في الخطاب بعينه لتشكل خطاباً أوسع ينطوي على أكثر من نص مفرد، وقد يوصف الخطاب بأنه مجموعة دالة من أشكال الأداء اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات أو يوصف بأنه مساق العلاقات المتعينة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة))[15] .

ولا يتواجد الخطاب ((من فراغ بل هو صراع دائم مع لغات خطاب غيره وممارسات اجتماعية أخرى تثرية بمسائل الحقيقة والسلطة... فالسلطة عنصر اساسي في مناقشات الخطاب))[16]، وقد أشار ابن حمديس

إلى السلطة في خطابه الشعري في تمثلات متعددة فعمل على استيحاء ما يتعلق بها من محولات ثقافية وتم تقسيم ذلك على محاور عديدة لعل أهما :

اولاً : النسق السلطوي الديني

يشغل النسق الديني ركناً اساسياً في بناء المجتمع وتنظيمه، والاستقرار المجتمعي، وبيان ثقافة إنسانية تجمع طبقات المجتمع ، فأغلب العلوم والمعارف والآداب نشأت عن طريق التأمل في نصوص الوحي القرآني وتأثير الخطابات الدينية فيها ، وكانت وظيفتها خدمة النصوص، وبيان كيفية التقيّد بها، فأصبح النص الديني المولّد لكل أو بعض أنماط النصوص، وهذا ما خلق إشكالية في طبيعة الخطاب الديني، فهو مقدس في ذاته، وهو الكلام المنزل من الله (عز وجل)[17]، إذ إنَّ ((النص الديني يتأسس مبدئياً على اعتبار المرسل للخطاب المنشئ للرسالة هو الذات الالهية، ما يدل عل الإقرار المبدئي، والصريح والضمني))[18]، ليكوّن حضوراً واسعاً في طبيعة الخطاب الصريح والضمني، و ((يضل النسق الديني فاعلاً في البناء الاجتماعي وله دور فعال ومؤثر في عملية الضبط الاجتماعي، وإنَّ للتعاليم الدينية دوراً في توجيه سلوكيات الأفراد داخل المجتمع، دوراً يساهم في بناء وتماسك المجتمع سواء في المجتمعات البدائية أو المجتمعات الانتقالية أو المجتمعات المتقدمة))[19]. فضلا عن ذلك فإنَّ تجليات ((الدين بوصفه نسقاً ثقافياً لا يعني عزله عن سياقه الأكبر الذي يضم ما أسماه (فنست ليتش) الأنظمة العقلية واللاعقلية بوصفها مفهوماً يحيل على شبكة متداخلة من الأنساق والممارسات الفاعلة في ثقافة من الثقافات))[20].

ومن هنا يتجلى دور البعد الدين وتأثيره الكبير بوصفه المحرك الاساس لسلوكيات الفرد في المجتمع، وكان لها أثر في نفس ابن حمديس، إذ إنَّه ينحدر من عائلة محافظة فيها وتر قوي من التدين، ووتر اخر من الثقافة الدينية الحكمية[21]، وقد انعكست على شعره بصورة كبيرة، فكان متأثراً كثيراً بالمفاهيم والقيم الدينية التي مثلت سلطة فاعلة عملت على توجيه بعض نصوصه الشعرية باتجاهات معينة خدمة لأغراضه وغاياته ومقاصده ومن ذلك ماذكره في بيان رؤيته الدينية المتمثلة بعلاقة العبد وربه، والحياة والموت إذ يقول[22]:

نفوسُنا بالرّجاءِ مُنتَسَكَـــــــهْ والموتُ للخلق ناصبٌ شَرَكَهْ

تبرمُ أجسامنا وتنقضـــــــها طبائعٌ في المزاج مشتركـــه

لولا انتشاقُ الـــــهوا لمتّ كما تموتُ مع فَقْدِ مائها السمكه

نُنْشأُ بالبعـــــــث بعد ميتتنا أما يُعيدُ الزجاجَ مَن سبَكــه

ما أغفلَ الفيلسوف عن طُرُقٍ ليستْ لأهل العقول منسلكه

مَن سَلّمَ الأمرَ للإله نجـــــا ومن عدا القصد واقعَ الهلكه

وظف الشاعر بنية ثقافية سلطوية في خطابه الشعري المتمثلة بالإيمان بالله تعالى، والتسليم لأمره وقدرته على منح الحياة فهو وحده من يحيى ويميت وينجي من الهلاك، وقد عبرَّ عن ذلك عبر عمليه توصيلية للخطاب بين المخاطب بوصفه ((الطرف أول في جهاز التخاطب))[23] وهو ذات الشاعر وبين المتلقي بوصفه العامل على فهم الخطاب ((سواء أكان حضوراً عينياً أم استحضاراً ذهنياً، وهو ما يسهم في حركية، بل يسهم في قدرة المرسل التوزيعية ، ويمنحه أفقاً لممارسة اختبار استراتيجية خطابه))[24]، والمتمثل هنا في النص هو المجتمع، وأما الرسالة فتمثلت بفضائل الله (عز وجل) ونعمته على العباد، وضرورة الابتعاد عن المعاصي، مّما جسَّد في خطابه السلطوي نسقاً ثقافياً ارتبط بالإرشاد والموعظة وذلك عبر التفكير الواعي عند الشاعر بأيمانه بقدرة الله (عز وجل) على المجتمع، ولا سيما في حياة الفرد اليومية الذي تجعله يفكر لما ((يحيط به من ناس وأحوال تتطلَّب منه إعادة النظر بالكثير من قضاياه العامة، وتسليط الأضواء عليها))[25]، وذلك لعدم معرفة قرب الموت من الفرد ، فالشاعر يوظف في نصه الشعري البعد النسقي الإرشادي الذي يكون امتداد لتوجهات الشاعر الدينية العارفة بالإسلام، وإطاعة بأمر الله (عز وجل)، والسير على خطى الشريعة الإسلامية، ويتجلى هذا الإيمان عن طريق توظيفه الفعل الماضي (سلَّم) في البيت الأخير من النص ليكون هذا التسليم دلالة نسقية ذات مرجعية دينية ارتبطت بقدرة الله جل وعلا المطلقة في حفظ من يلوذ به، فنستشف من ذلك أنَّ خطاب الشاعر كان يهدف إلى تسليم أمر المخاطب لله (عز وجل)، الأمر الذي يجعل من النص يحمل ((بنية أساسية في ثقافة القارئ العربي ، ثم يقدم رسالة بصورة أفضل ؛ لأنه ينطلق من قاعدة مشتركة بينه وبين القارئ))[26]، ذات أبعاد دينية مقدسة نابعة من الثقافة الإسلامية.

وفي نص آخر تقف الذات الشاعرة بكل خضوع وتذلل أمام عظمة السلطة الإلهية عبر المناجاة فيقول في ذلك:[27]

أرى لك نفساً في هواكَ مقيمةً وقد طالَ ذا منها لكَ الويلُ فاقْصرها

وكم سيّئاتٍ أُحْصِيَتْ فنسيتَها وأنـــــتَ متى تقـرأ كتابَكَ تذْكرْها

فيا ربِّ إنّي في الخضوع لقائلٌ ذنوبي عُيوبي يوْم ألقاك فـاسترها

يشكل خطاب هذا النص جملة ثقافية يشير بها إلى نسق ديني متمثل بخطاب شعري غلب عليه طابع التفرع لله سبحانه وتعالى عبر توظيف أفعال الأمر التي كانت دلالتها الدعاء طلباً للعفو والمغفرة لذلك جسّد الشاعر حالة الخضوع والضعف في مخاطبة الباري عز وجل ليتجاوز عن سيئاته ويغفر خطاياه، ويستر عيوبه، وبذلك أعطى الخطاب الشعري صورة عن تداعي الذات وانهيارها بفعل كثرة الخطايا والذنوب التي اقترفتها فعملت على البحث عمَّن ينتشلها من واقعها، ويمنحها الاطمئنان النفسي، لذلك حاولت الانغماس تحت سلطة الخطاب الديني والتوجه نحو الله سبحانه وتعالى والوقوف بخشوع واختيار الألفاظ التي تجسّد مشاعر التقصير، فوقفت الذات أمام سلطة الخالق موقف التوسل والخوف من عقابه يوم القيامة، ومن هنا فالشاعر جسد في خطابه مدلول ثقافي للنسق الجمعي بنشر ثقافة العودة إلى الله (عز وجل) وترك ملذات الدنيا ويستحضر الشاعر هذا الخضوع بعد أن تقدم به العمر إذ يقول:[28]

يا ربّ إنّ النـــــارَ عاتِيةٌ وبكلّ سامعـــةٍ لها حَسُّ

لا تَجعَلَنْ جَسَدي لها حَطَباً فيه تُحَرَّقُ منّـــيَ الــنفسُ

وارْفُقْ بِـــعَبدٍ لَحظُهُ جَزِعٌ يوْمَ الحساب ونُطْقُهُ هَمسُ

أن الشاعر هنا قد بنى خطابة الشعري على نسقية دينية كان أحد مرتكزاتها هو الدعاء طلباً للخلاص من العذاب الذي ينتظره في الآخرة وبقوله (جسدي _ مني) إذ جسد مخاطبة المخاطبَ السلطوي عبر نسق الخضوع والتوسل بعد إن رأى الشاعر تقدمه في العمر الذي يعد نسقاً زمنياً أثر على الذات، وجعلها تخشى من يوم الحساب .

إذ ان توظيف الخطاب السلطوي ((الديني لا يقوم على تقديم أنموذج مماثل أو مشابه لما هو مقدس؛ وإنما لتقديم تصور حضاري مرتبط بسياق فكري معين، فهي ثقافة واعتقاد تؤمن بها أمة وتقدسه ذات قيم ومعتقدات دينية خاصة، وتشكل تلك الأنساق الدينية مجموعة معطيات وطقوس ومناسك وتجليات للفكر

الدينية))[29]، ويتولى توظيف القصص القرآنية في صياغة طبيعة الخطاب السلطوي الديني واثره في مدح الامراء والملوك ومن مثل ذلك قول ابن حمديس[30]:

سحر هاروت وماروت بها في فتور اللحظ واللفظ الرخيم

تودع الكهف شهابا محرقا كل شيطان من الهم رجيم

في ظلام برق الصبح له فتولى عنه اجفال الظلم

جاء خطاب الشاعر في سياقه المدحي لممدوحه على وفق تجليات النسق الديني السلطوي عبر الاعتماد على النص القرآني المتمثل بقوله تعالى ﴿ يُعَلِّمُونَ الناس السحر وما أُنزِلَ عَلَى الملَكينِ بِبَابِلَ هروتَ ومروت وَمَا يُعَلِّمَانِ مِن أَحَدٍ حَتَّى يقولَا إِنَّمَا نَحن فِتنَةٌ فَلَا تَكفُر ﴾[31] فالعلاقة بالترابط الوظيفي للنص مع النص القرآني، إذ استوحى خطاب الشاعر تمثلات حماية المجتمع فالملكين هاروت وماروت نزلا تعليم الناس من السحر في بابل بنما يوظف الشاعر حماية الممدوح لأبناء قومه من كل اعمال تبعث في امن وأمان بلاده ، مما يجسد خطاب الشاعر نسقاً ثقافياً جمعياً لتوظيف صدق المشاعر نحو ممدوحه منطلق من اساس ديني سلطوي للنص الشعري .

واستشهد الشاعر بمضامين النص القرآني لتوظيفها في نصه المدحي متخذاً من الدلالات النسقية لعصا النبي موسى (عليه السلام) سبيلاً لتحقيق غاياته المتمثلة بإظهار قوة الممدوح وقدرته على الفتك بأعدائه فيقول مادحاً[32]:

فإن تك لي في المشرفيّ مآربٌ فكم في عصا موسى له من مآرب

.....

وقائلا[33]:

كَأنَّ عَصَا موسى النبِيَّ بِضَربها تريكَ من الاظْلام مُنْفَلِقَ البحرِ

يشير سياق النص إلى احتواء خطاب الشاعر على النسق الديني المتمثل بالقوة التي تجسدت عبر العصا إذ استطاع بها النبي موسى إبطال دعوى السحرة، وإفشال مخططاتهم، وحقق عبر العصا مبدأ التمايز بين

الحق والباطل، فكانت معجزته التي وضحت افتراءات فرعون وسحرته لذلك استدعى استدعى الشاعر العصا في خطابه لبيان ما يقوم به ممدوحه يحيى بن تميم من قدرات كبيرة ضد الروم[34]، عبر تجليات نسقية بفعل بيان منافع قدرة عصا النبي ، ففي البيت الأول ابتدأ النص بدلالة ثقافية على قوة وشدة سيف الممدوح عن طريق لفظة (المشرفي) في توظيف قوة السيف وما فيها من خصال مستوحاة من عصا النبي موسى (عليه السلام)، فجاء بلفظة (عصا) في النص لتقوية بنية الخطاب المدحي ، أما في البيت الثاني فابتدأ الشاعر بالزمن الماضي وما تضفيه دلالة الماضوية من قوة التأكيد عن طريق الفعل (كان) إشارة إلى تصوير شجاعة وقوة الممدوح وتضمينها من دلالات عصا نبي الله موسى (عليه السلام) استوحاها من قوله تعالى ﴿فَأَوحَينَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضرِب بِّعَصَاكَ البَحر فَانفَلَق فَكَانَ كُلُّ فِرقٍ كَالطودِ ٱلۡعَظِيمِ﴾[35]. فاتخذ الشاعر من مشهد استدعاء منافع العصا ضمن جملة ثقافية يشير بها إلى خصال ممدوحه، وبذلك فإنَّ استدعاء الشاعر للعصا لم يكن اعتباطاً وإنما انطلق من رؤية مقصودة، لأنَّ الاتيان بها انطلاقاً من أنَّ ((جوانب الاعجاز والخوارق لإثارة انتباه المتلقي والتأثير في مجتمع عرف عنه شيوع الثقافة))[36] الإسلامية لذلك فإنَّ الموروث الثقافي الديني يمثل سلطة فاعلة لها دورها الكبير في التأثير في المتلقي .

ومن أشكال التمجيد السلطوي ضمن دائرة المديح حينما يتم توظيف بعض الأبعاد في سبيل أعلاء شأن الممدوح فيقول في ذلك:[37]

كفَى سيفُكَ الإسلامَ عاديةَ الكُفرِ وَصُلْتَ على العادينَ بالعزِّ والنصرِ

واصبَحَ قولُ المبطلين مُكـــذَّباً ومَدَّ لَكَ الرّحمَنُ في أمَدِ العُمْـــرِ

وأَينَ الَّذي حَدَّ المُنَجِّمُ كَـــوْنَهُ إذا مَرّ لِلصَّوَّامِ عَشْرٌ مِنَ الشَّهـــرِ

وما قَرَعَ الأسماعَ بالخبرِ الّذي بَى اللهُ إلّا أنْ يُكَذَّبَ بالخُبـــــرِ

يمكن قراءة النص عن طريق آليات النقد الثقافي وإجراءاته المتبعة في فهم النص المنتج عن طريق الإشارة لطبيعة المقاصد التي يعبر عنها الشاعر بهدف بيان دور الممدوح يحيى بن تميم ضمن إطار سلطوي يشير إلى تمجيد سلطة الممدوح التي عمل على تأكيدها عبر استغلال الأبعاد الدينية التي لصقها بالسيف بوصفه رمزاً من رموز الشجاعة التي توطد أركان السلطة دائماً واصفا ممدوحه بسيف الإسلام والسائر في نصرة الإسلام والمسلمين، وهذا الأمر يشكل نسقاً ثقافياً تمثل بارتباط الحاكم بالدفاع عن حق المسلمين مّما

جعله محمياً من الله (عز وجل) الذي ابعد الضرر عنه بأمر منه عن طريق قوله (ومدّ لك الرحمن في أمد العمر)، ومما يجعل طبيعة خطاب الشاعر الصادرة بتقديس الممدوح والرافضة لحكم المنجم اتجاه الممدوح ،ومما ينطوي عليه بيان الشاعر أنَّ القدرة الإلهية كانت في نصرة الممدوح و جاءت فوق كل الاعتبارات.

ثانياً: النسق السياسي السلطوي

يعد النسق السياسي رافداً مهماً من روافد الحياة الاجتماعية والثقافية لدى الفرد في المجتمع، فهذا الخطاب يعكس صورة أفكاره ومعتقداته اتجاه الفكر السياسي وسطوته على البلاد ، فهو يجسد ((القوة الطبيعية أو الحق الشرعي في التصرف وإصدار الأوامر في مجتمع معين ، وإخضاعهم لتوجيهاته وقراراته، إلا أنَّ التركيز المفرط للسلطة وعدم وجود رقابة شديدة على ممارستها، يؤدي إلى إساءة استعمالها، ويطلق على من يتصف بهذا الاتجاه أنه استبدادي))[38]ويرى الباحث محمد فاضل المشلب أنَّ ((السلطة عامة تتمثل في المؤسسات والمنظمات المجتمعية والاجهزة المرتبطة بهيكلية الدولة ، فأننا نلمس بهذا المفهوم ضيقاً وقصوراً، لابد أن يصبح متداخلاً من العلاقات في مجتمع، ويكون الخطاب السائد نسقاً سلطوياً على وعي الفرد والجماعة في المجتمعات الكبيرة والصغيرة))[39].

فضلا عن أنَّ مضمون الخطاب السياسي في دور الحاكم يتجلى في ((ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من خطاب اشترط فيه أن يكون في الحاكم (ثلاث خصال: وَرَعٌ يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي، حتى يكون لهم كالوالد الرحيم))[40].

ويتجلى الخطاب السياسي السلطوي عند ابن حمديس ضمن معطيات الواقع السياسي المعاش على محورين هما: النسق الرافض للحكم السياسي والداعم للحكم السلطوي بفعل الاقتراب من السلطة، إذ يتجلى في الخطابات التي تندد بعد استيلاء الروم على وطنه ، فأعلن عن رفضه عبر التأثير على الآخر واستقلالية خطابه لهذا الرفض ليكون خطابه اللغوي ((الأداة الأهم في التفاعل مع المرسل إليه وذلك عن طريق القدرة على إنجازها))، ومدى تأثيرها في المتلقي، ومن تمثلات الرفض للسطلة المغتصبة قوله:[41]

وعزّكُمُ يُفْضي إلى الذلّ والنّوَى من البينِ تَرْمي الشملَ منكم بما ترمي

فإنّ بلادَ الناسِ ليستْ بـلادَكُمْ ولا جـــــارُهَا والخِلمُ كــالجارِ والخلمِ

يعبر الشاعر في النص عن جملة ثقافية تتجلى ضمن سياق النسق المضمر في خطابه السلطوي الذي عبر بالنبرة المرتفعة للذات، ورفض فوقية الروم بعد تسلطهم على بلاده، فجسد صورة وطنه المُغيَّب وما حدث له بفعل سياسة الروم التي تقوم على العبث والبطش مَّما جعل صوته معارضاً لهذه السياسة المغتصبة لأرضه، ومنددا عبر الحث على قتالهم وذلك بعد القمع الذي لحق بأبناء وطنه، فالشاعر عبر عن خطاب ثقافي متأثراً بأحداث غزو صقلية، إذ ((إنّ ابن حمديس لا يعيش مأساة الوطن ، ولكنه يدركها وما بين الرؤية الغائمة والإدراك الناصح ، يتراوح الوجود بين ظاهر مائل للعيان ومدرك كلي))[42] للأحداث السياسية التي تجلت في الحكم الروماني بعد استيلائهم على صقلية إذ يقول:[43]

بِحُكمِ زمانٍ يا لهُ كيفَ يحكمُ يُحرّمُ أوطاناً علينا فَتَحْرُمُ

فالشاعر يوظف في خطابه السلطوي نسق الاستغراب والتعجب في تولي حكم الروم لأراضي وطنه، مَّما يصف الرفض القاطع في هذا الحكم الذي استولى على وطنه، فقد جسد استغرابه لما حصل بعد تولي الأعداء الحكم على صقلية فضلاً عن ذلك نجد توظيف الشاعر لأسلوب الاستفهام الذي خرج لأغراض مجازية بقوله(كيف يحكم) الذي يخرج للتعجب لوصف حال الذي وصل إليه حكم وطنه، لذا يعد هذا النص تمرداً ضد السياسة الرومانية بعد دخولها لصقلية.

وقد شكل الخطاب الشعري السياسي السلطوي عند ابن حمديس جانباً آخر يقوم على دعائم المدح السياسي، واستحضار الرموز الوطنية ضمن إطار وطنه الأصيل أو البديل ، فقد وظف الشاعر في خطابه الموجه للسلطة مدائح مختلفة تخص قادة وامراء، وعمل على تمجيد بطولاتهم، ولافتخار بالشخصيات التي تمثل رموزاً وطنية تمثل العدل والمساواة في وطنه[44]، ومن هذه الخطابات التي ترمي إلى الترغيب الثقافي للحكم السياسي قوله:[45]

أُعطيتَ حُكمكَ في الأيام فاحْتكمِ وإن تملّكتَ رقّ المجد والكرمِ

إنّ الزّمانَ ليجري فـــي تصرّفِهِ على مُرادك منـــه غيرَ مُتّهمِ

فما هممتَ بــأمْرٍ أو أشرتَ به إلا وقامتْ لـه الدنيا على قدمِ

.....

سُدْتم وجدْتم فأوطان النجوم لكم مراتبٌ من عـلوّ القدر والهممِ

وأرْضُ بُنْصُرَ قد أهْدى غرائبها لملكهم مَلْكُهَا في سالف القدمِ

لولا مكارمُ يحيى والحياةُ بها ما رُدّ روحُ الغنى في ميّتِ العدمِ

مَلْكٌ إذا جادَ جادَ الغيثُ من يده فَمَسْقَطُ القطر منه مَنْبِتُ النعمِ

إذا أثار عجاجَ الحرب ألحفها ليلاً بهيماً بكرّ الخيل بالبُهَمِ

يعمد الشاعر في خطابه السياسي السلطوي إلى توظيف النسق الثقافي وإجراءاته ضمن إطار نسقية الترغيب الثقافي في مدح السطلة السياسية والمتمثلة في ممدوحه الأمير يحيى بن تميم عن طريق وصف صفات الجود والكرم، واصفاً إياها بالهرم النابع من خصال حكمه للبلاد، فيظهر الشاعر صوت المخاطب للمتلقي لإظهار الرسالة بمعاني الحكم السياسي العادل من السخاء والجود لأبناء قومه والقوة والشجاعة للدفاع عن أرضه ووطنه على مدار الزمان ، إذ يجسد الشاعر مسارات حكمه السياسي الحافل بنجاح أفعاله الوافرة على أبناء المجتمع بقوله (جاد بالغيث من يده)، لذا جاء خطابه داعياً إلى تأييد سلطة ممدوحه عبر الاتكاء على نسق الترغيب والجذب من أجل التقرب حول الممدوح، وكانت صورته المدحية تمثل فوقية سلطته على غيره.

وفي موضع آخر يقول:[46]

يا ابن الملوك ذوي الفخر الألى ملكوا رقّ الزمان وسادوا العُرب والعجما

كم مـــن عُداةٍ وسمتمْ بالمنون لهمْ يوماً فشيّبَ مـــن ولـــدانهمْ لِمَما

أصبحتَ في الملك ذا قدرٍ إذا طمحتْ عينُ المُسامي إليه فـــاتَها وَسَمَا

يعمد الشاعر في خطابه إلى إعلاء شأن ممدوحه ضمن حالة نسقية متوارثة في الشعر العربي القديم يمكن وصفها بمعطى نقدي ثقافي تتجلى في إشادة الشعراء المدّاحين بأنساب ممدوحيهم وجعلها من أهم مرتكزات الخطاب الإعلامي للسلطة الحاكمة بهدف التأثير في متلقي الخطاب، وحمله على الاقتناع

بأحقية الممدوح بالحكم بناء على مايملكه من إرث آبائه وآجداده في الحكم عبر قوله (يا ابن الملوك) فالشاعر يجد في ممدوحه علي بن يحيى ين تميم المثال الأنسب.

ويتضح مما سبق قيام الشاعر في خطاباته السلطوية بتوظيف السياسة عن طريق المخاطب وهو الشاعر والمتلقي وهو النسق الجمعي، وأما الرسالة فتكون في شقين الأول : اتبع ابن حمديس الخطاب المعارض للحكم السياسي والتنديد به الذي يكون الصوت المعارض لهم بينما نجد في الشق الثاني يجسد صوت الشاعر اي المخاطب الداعم والمساند للحكم السياسي ضمن نسقية الترغيب الثقافي.

ثالثاً : النسق الاجتماعي السلطوي

تعد بنية الخطاب ((إبداعات لغوية يستدعيها واقع معين أو وجهة نظر معينة ، يجب أن تدرك في إطار هذه الخاصية على أنها أبنية للمعنى، ويرتكز الإهتمام على مضمون هذه النصوص))[47]، فللسلطة الاجتماعية السيطرة أو القدرة على قيادة مجموعة الأفراد ضمن سياق الجماعة سواء كانت هذه الجماعة متوافقة أو غير متوافقة على وفق منظور التواصل الخطابي بين المرسل والمتلقي في تحديد القدرة الفاعلة على إيصال رسالة المخاطب[48]، ويتميز هذا الخطاب بفعل ((خاصية العلاقة بين الجماعات والطبقات والمكونات الاجتماعية الأخرى، أو بين الأشخاص بوصفهم أفراداً اجتماعيين، وتتجلى علاقات هذه السلطة في حالة تفاعل ، أي إنَّ مجموعة لديها سلطة تفرضها على مجموعه أخرى))[49]، ويتجلى طبيعة الخطاب الاجتماعي السلطوي في شعر ابن حمديس على وفق مضامين اجتماعية ومنها التهجير القسري للشاعر مخاطباً مجتمعه بقوله:[50]

إلى مَتى مِنكُمُ هَجري وإقْـصَائي ... ويلي وجدتُ أحِبّائي كـــأعْدائي

هُمْ أظمؤُوني إلى ماءِ اللّمى ظمأً ... تَرَحّلَ الرّيُّ بي مـــنهُ عنِ الماءِ

وخالفونيَ فيـــــما كنْتُ آمُلُهُ ... منهمْ وَرُبَّ دواءٍ عادَ كـــالداءِ

أَعيا عَليّ وعُــذري لا خفاءَ بِهِ ... رِياضَةُ الصعبِ مِن أَخلاقِ عذراءِ

يا هَذِهِ هَذِهِ عَيني الَّتي نَظَرتْ ... تَبلّ بالدَّمْعِ إصباحي وَإمسائي

يمثل الشاعر في خطابه لأبناء مجتمعه بعداً نسقياً ثقافياً يحدده اطار النقد الثقافي تجلى في شكوى الشاعر التي بثها بحزن وحسرة حينما رأى جفاء قومه له وما حل به من تهجير عن وطنه بفعل ما لاقاه من خذلان بعض منهم بعدم الدفاع عن أرضهم، إذ يوجه الشاعر خطابة الانكساري بعد اقصائه عن وطنه الأم والابتعاد عنها، مَّما شكل هذا الخطاب لحظة شعورية عاشها الشاعر على وفق تجليات البدء في مرحلة البعد والاغتراب قصرياً عن أهله ووطنه، إذ ((يعيش الإنسان فيها بوصفه شيئاً غريباً، ويمكن القول إنّه قد أصبح غريباً عن نفسه، أي أنّه لا يعود يعيش نفسه باعتباره مركزاً للعالم ومحركاً لأفعاله ونتائجه، قد أصبحت سادته الذين يعبدهم))[51] في غربته ، فأخذ يخاطب الروم قائلاً:[52]

ولله أرضٌ إن عدمتمْ هــواءَها فـــأهواؤكم في الأرض منثورةُ النّظمِ

وعزّكُمُ يُفْضي إلـــى الذلّ والنّوَى من البينِ تَرْمي الشملَ منكم بما ترمي

فإنّ بلادَ الناسِ ليستْ بلادَكُـــمْ ولا جارُهَا والخِلمُ كالـــــــجارِ والخلمِ

أعَنْ أرضكمْ يغنيكمُ أرضُ غيركم وكـــــــم خالةٍ جَدّاءَ لم تُغْنِ عن أمّ

يحمل خطاب الشاعر أنساقاً ثقافية تمثلت بالتهديد والوعيد لأعداء العرب والمسلمين من الروم وذلك جراء مرارة غربته والألم الذي يعيشه بعيداً عن وطنه بفعل من كان السبب الرئيسي بالأبعاد عن بلاده وعن مجتمعه الصقلي، فيتخذ من مضامين خطابيه سلطوية تتمثل بالرغبة في محاربة الروم لأجل العودة لوطنه بوصفه أرض صقلية، فهي ليست ملكاً لهم ولا المجاورة لهم، فالرسالة التي يلقيها الشاعر على الروم تهدف إلى تخويفهم وتحذيرهم من قوة أبناء وطنه، لذلك يتخذ من خطابه وسيلة للتحريض على قتال الأعداء، ليكون خطاب الشاعر لسان حال عن النسق الجمعي الصقلي في عودة أرضهم كما كان سابقاً والعيش على كنفها، رافضاً رفضاً قاطعاً أي محاولة للتواصل أو المحاورة مع الروم

فيما أشار ابن حمديس في نص شعري آخر إلى تخليد شهداء صقلية الذين سقطوا في المعارك دفاعاً عن وطنهم قائلا:[53]

زبانيَةٌ خُلِقُوا للحـــــــروبِ يَشُبّونَ نيرانَها بالوقـــــودِ

مساعِرُهُمْ مُرْهَفَاتٌ بُنِيـــــنَ لهدّ الجماجمِ من عَهدِ هــودِ

سَقَى اللهُ مِنهُ الحمى عارضاً يُقَـــهْقِهُ ضاحكُهُ بالرعــودِ

مَكَرَّ الطرادِ وثَغْرَ الجهـــادِ ومجْرَى الجيادِ ومَأوَى الطريدِ

بحيثُ تقابلُ شوساً بشـــوسٍ وغرّاً بغرٍ وصـــيداً بصيــدِ

وأجسامُ أحيائهمْ في النّعيـــمِ وأرواحُ أمواتِهِمْ فـــي الخُــلودِ

ويبرز خطاب الشاعر الثقافي الذي يحمل في سياقه نسقاً ثقافياً مضمراً للترغيب والتحفيز الذي يسير على وفق السلطة الاجتماعية التي وُظِفت ضمن تجليات القوة والشجاعة لأبناء قومه الذين جاهدوا ضد الروم للدفاع عن أراضيهم بكل بسالة مَّما يجسد صوت الشاعر عاملاً مؤثراً في مكانته الاجتماعية بالتحفيز على ما قدمه أبناء وطنه في الحروب وذلك بقوله: (خلقوا للحروب)، متخذاً بهذا الوصف صورة إيحائية سلطوية للنسق الجمعي المتمثل بقومه، لاسيما بعد تشبيههم بالأسود في أرض المعارك ، وبذلك فإنّ صوت الشاعر المقاوم مع أبناء وطنه، ومعارضاً لهيمنة الغزاة على أرض صقلية، قد شكل صورة بطولية مقاومة، وفي الوقت ذاته أراد الشاعر أن يجعل لنفسه صورة فاعلة في الحرب عن طريق صوته الذي يراه الشاعر مساويًا لجهاد أبناء وطنه في ساحة الحرب، إذ عبر الشاعر استعارات دلالية لأبناء وطنه بفعل شجاعتهم وصمودهم أمام أعدائهم، إذ يجسد صور ثقافية تمثلت بترهيب الروم بعامل هذه القوة والشجاعة، أما في البيت الاخير فنرى خطاب الشاعر يوظف النسق الديني في النص وذلك في تخليد ذكر الشهداء الذين سقطوا في أرض المعارك ، ويعظم مكانه الشهداء معتمداً في خطابه على النص القرآني ﴿**وَلَا تَحسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّه أَموَتًا بَل أَحيَاء عِندَ رَبِّهِم يُرزَقُون**﴾[54]، إذ يصف شهداء صقلية في منزلة النعيم لنيلهم الشهادة في سبيل الله نظراً لدفاعهم عن وطنهم.

الهوامش

1 – معجم مقاييس اللغة: 198/2 مادة (خطب)

2 – العين: 4/ 222 مادة (خطب) ، لسان العرب: 362/1 مادة (خطب)

3 – لسان العرب: 361/1 مادة (خطب)

4 – الفرقان:63، هود:37، المؤمنون:27، النبأ:37

5– ينظر: أُسس لسانيّات النصّ،: 175– 176، وتحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص: 12.

6 – ينظر: حفريات المعرفة: 23

7 – الخطاب: 15

8 – قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية: 16

9 – الخطاب : 15–16

10– عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو: 269.

11 – الخطاب : 17

12– ينظر: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص: 11. وثنائية النص والخطاب:313.

13– ينظر: تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص: 21

14– ينظر: العمدة: 19/1

[15]– الخطاب السلطوي من التلقي إلى تكوين الخطاب المضاد في رواية (كوخ العم توم) لـ هاريت ستاو :281

16– الخطاب: 31–32

[17]– ينظر :ثقافة النص في شعر ابن حمديس الصقلي :13

[18]– المصدر نفسه :13

[19]– الدين وآليات الضبط الاجتماعي :434

[20]– تمثيلات الآخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط : 101

[21]– ينظر: مقدمة ديوان ابن حمديس :3

[22]– الديوان : 555

[23]– الأسلوب والأسلوبية: عبد السلام المسدي : 137

[24]– إستراتيجيات الخطاب في روايات أصول الكافي للكليني: 48

[25]– عالم الأحلام تفسير الرمز والإشارات:171

[26]– معجم الموتيفات المركزية في شعر محمود درويش:22

[27]– الديوان: 265

[28]– الديوان : 283

[29]– الأنساق الثقافية في شعر موسى حوامدة :225

[30]– الديوان :449

[31]– سورة البقرة :102

[32]– الديوان :29

[33]– الديوان :215

[34]– ينظر : الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي (دراسة اسلوبية) : 178

[35]– الشعراء: 63

[36]– أثر القران في الشعر العربي– دراسة في الشعر الاندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة :122

[37]– الديون : 224

[38]– علم الاجتماع السياسي : 76

[39]– الأنتلجينسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي : 44

[40]– إستراتيجيات الخطاب في روايات أصول الكافي للكليني (ت329 هـ) : 210

[41]– الديوان: 417

[42]– الوطن في المنظور النفسي في شعر ابن حمديس الصقلي: 50

[43]– الديوان: 408

[44]– ينظر الوطن في المنظور النفسي في شعر ابن حمديس الصقلي : 147

[45]– الديوان : 456–457

[46]– الديوان : 472–473

[47]– سيكولوجية الاتصال: 8

[48]– ينظر : السلطة في الشعر الاندلسي عصر ملوك الطوائف (400– 484) دراسة في ضوء الأنساق الثقافية: 16–17

[49]– المصدر نفسه: 11–12

[50]– الديوان: 1

[51]– الاغتراب في الفلسفة المعاصرة (معارك نقدية) : 35

[52]– الديوان : 417

[53]– الديوان : 115– 116

[54]– سورة ال عمران : 169

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أثر القرآن الكريم في الشعر العربي، دراسة في الشعر الأندلسي منذ الفتح وحتى سقوط الخلافة 92_422هـ، محمد شهاب العاني، دار الشؤون الثقافية، بغداد، 2010م.
- أسس لسانيات النص، مارغوت هاينمان و فولفنغ هاينمان، ترجمة، موفق محمد جواد المصلح،ط1، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد، 2006م.
- الأسلوب والأسلوبية، عبدالسلام المسدي، الدار العربية للكتاب، ليبيا_ تونس ،1977م.
- استراتيجيات الخطاب في روايات اصول الكافي للكليني(ت 329هـ)، اطروحة دكتوراه، صفاء عبد الكاظم حسين، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2022م.
- الاغتراب في الفلسفة المعاصرة (معارك نقدية)، مجاهد عبد المنعم مجاهد، سعد الدين للطباعة والنشر، مطابع الانسان، ط1، دمشق، 1985م.
- الانتلجينسيا العراقية في عالم علي بدر الروائي (دراسة في الرؤى والتمثلات)، محمد فاضل المشلب، دار الرافدين للطباعة والنشر، 2017م.

- الأنساق الثقافية في شعر موسى حوامدة، جاسم محمد عباس ، جامعة الأنبار، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، مجلة الجامعة العراقية، العدد49، ج2 .
- تحليل الخطاب الأدبي وقضايا النص، عبدالقادر شرشار، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، د. ت.ط، 2006م.
- تمثلات الآخر صورة السود في المتخيل العربي الوسيط، د. نادر كاظم، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2004م.
- ثقافة النص في شعر ابن حمديس الصقلي، زمن محمد مخيتر، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، قسم اللغة العربية، 2015م.
- ثنائية النص والخطاب قراءة باطار معرفي، د. يوسف محمد جابر، بحث في مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد 81، 2008م.
- حفريات المعرفة، ميشيل فوكو، ترجمة، سالم يفوت، المركز الثقافي العربي، بيروت_ لبنان،ط3، 1987م.
- الخطاب، تأليف، سارة ميلز، ترجمة، عبدالوهاب علوب، المركز القومي للترجمة، ط1، 2006م.
- الخطاب السلطوي من التلقي إلى تكوين الخطاب المضاد في رواية (كوخ العم توم)، لـ هارييت ستاو، سناء جبار حياوي منهي العبودي، المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار، مج الثامن، العدد الثالث والثلاثون، 2022م.
- الخطاب الشعري عند ابن حمديس الصقلي (دراسة اسلوبية)، محمد كمال سليمان، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، غزة، 2012م.
- الدين وآليات الضبط الاجتماعي، دراسة تحليلية في دور الدين في الضبط والبناء الاجتماعي، د. فلاح جابر جاسم الغرابي، مجلة اوروك، مج العاشر، العدد الثاني، 2017م.
- ديوان ابن حمديس الصقلي، صححه وقدمه، د. احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ط.
- سيكولوجية الاتصال، طلعت منصور، عالم الفكر العدد 2، 1980م.
- السلطة في الشعر الأندلسي عصري ملوك الطوائف والمرابطين (400_ 484هـ) دراسة في ضوء النقد الثقافي، سمارة عطا رسول، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية، 2019م.
- عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، اديث كريزويل، ترجمة، جابر عصفور، ط1، دار سعاد الصباح، الكويت، 1993م.
- علم الاجتماع السياسي، مولود زايد الطيب، منشورات جامعة السابع من ابريل، ط12017م.
- علم الأحلام تفسير الرموز والإشارات، د. سليمان الدليمي، دار الكتب العلمية، بيوت، ط1، 2006م.
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني (ت 463هـ)، تحقيق، محمد محي الدين عبد الحميد، ط5، الجيل، القاهرة، 1981م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ)، تحقيق، د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، دار الحرية بغداد، 1985م.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، د. أحمد المتوكل، دار الزمان، الرباط، 1995م.
- لسان العرب، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، دار صادر، بيروت (د.ت).
- معجم مقايس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، تحقيق، عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1979م.

❖ معجم الموتيفات المركزية في شعر محمود درويش، حسين حمزة، مجمع اللغة العربية، حيفا، 2012م.
❖ الوطن في المنظور النفسي في شعر ابن حمديس الصقلي، اطروحة دكتوراه، ستار جبار رزيج، جامعة بغداد، كلية الآداب